

مستوى الفهم القرائي للمفاهيم الكيميائية في كتاب العلوم

للفصل الثالث المتوسط

سوزان حج عمر* وريم العتيبي**

تاريخ قبوله 2014/2/17

تاريخ تسلم البحث 2013/11/17

The Level of Reading Comprehension of Scientific Texts for Chemical Concepts in the Ninth Grade Science Textbook

Sozan Omar, Department of Curriculum and Instruction, College of Education- King Saud University
Reem ALotaibi, General Administration of Education in Riyadh, Ministry of Education

Abstract: The aim of this study was to measure the reading comprehension levels for chemistry concepts in science textbook of the ninth grade. A descriptive approach was adopted to accomplish the study. Participants were (253) female students chosen randomly from ninth grade in public schools in Riyadh. A test for the reading comprehension for chemistry concepts included in ninth grade science textbook was created and tested for validity and stability. A semi-structured interview was conducted for a sample of (6%) of all participants (15 students). Results indicated that the level of reading comprehension was low in general, hence, the highest mean was the direct understanding level and the lowest was the critical understanding level.

The study suggested that attention should be given to develop reading comprehension skills including the skills of reading photos and diagrams. Also, the study suggests using multiple representations of scientific concepts to support the development of students' learning and thinking skills. (**Keywords:** Reading Comprehension, Reading Comprehension Level, Scientific Texts, Chemical Concepts).

وتعد القراءة أساساً لكل تقدم بشري فمن خلالها يكون الفرد اتجاهاته وقيمه وفكره وخبراته، التي تتعمق من خلال إجادته للقراءة وفنونها، لتجعله يتصل بالعالم المحيط من حوله متفاعلاً مع مجتمعه وثقافته المختلفة، وإذا أتقن المتعلم القراءة وأجادها فإنه يصبح ممتكلاً لأداة اكتساب المعرفة (شعلان، 2011). إن النص المقرؤ بما يشتمل عليه من خصائص يعد ضمن أهم مجموعة العوامل التي تؤثر في الفهم القرائي، ففهم المقرؤ يعد بعداً من أبعاد المقرؤية، وعليه فإن الفهم القرائي هو البنية الأساسية التي ينطلق المتعلم من خلالها إلى تعلم واستيعاب موضوعات المواد الدراسية (عبد الوهاب، 2008).

ولقد بدأ تعليم العلوم يأخذ بعين الاعتبار الاهتمام بفهم النصوص العلمية للمادة كأحد الأهداف الأساسية، وهذا الاهتمام كان نتيجةً لتحول مفهوم التعلم للقراءة إلى مفهوم القراءة للمتعة وذلك على اعتبار أن القراءة للتعلم تؤدي إلى تعميق عمليات الفهم وتحسين الذاكرة نتيجة لاستخدام المخططات والمنظمات العقلية، التي توضح الارتباطات وتنظيم المعلومات داخل النصوص المقرؤة

ملخص: هدفت هذه الدراسة إلى قياس مستوى الفهم القرائي للمفاهيم الكيميائية في كتاب العلوم للفصل الثالث المتوسط. ولتحقيق هدف الدراسة استخدم المنهج الوصفي، وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية الطبقية، حيث بلغت العينة (253) طالبة من الصف الثالث المتوسط في مدينة الرياض، وتم إعداد اختبار للفهم القرائي للمفاهيم الكيميائية المتضمنة في كتاب العلوم، والتأكد من صدقه وثباته. وقد طبق الاختبار على الطالبات قبل دراسة الوحدتين اللتين تضمنتا المفاهيم الكيميائية؛ للتأكد من قياس مستوى الفهم القرائي. كما أجريت مقابلة شخصية فردية مع (6%) من العينة (15 طالبة). وأظهرت نتائج الدراسة انخفاض مستوى الفهم القرائي للمفاهيم الكيميائية في كتاب العلوم للفصل الثالث المتوسط بشكل إجمالي، حيث جاء أعلى متوسط حسابي لمستوى الفهم المباشر وأدناها لمستوى الفهم الناقد. وأوضحت النتائج سهولة قراءة المفاهيم، وفهمها، إذا تم عرضها بأكثر من صورة مقارنة بالمفهوم الذي يعرض في صورة واحدة كنص مقرؤ، أو صورة، أو رسم توضيحي. وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بتنمية مهارات الفهم القرائي بمستوياته المختلفة، ومهارات قراءة الصور والرسوم لدى الطالبات، وتنويع بنية النصوص العلمية؛ لتكون داعمة لتطوير مهارات التعلم والتفكير لدى الطالبات. (الكلمات المفتاحية: الفهم القرائي، مستوى الفهم القرائي، النصوص العلمية، المفاهيم الكيميائية).

مقدمة: يشهد عصرنا الحالي العديد من التطورات والتغيرات العلمية والتكنولوجية السريعة، والتي انعكس أثرها على الدول مما جعلها تسعى جاهدة لمواكبة هذه التطورات في شتى الميادين والمجالات، والميدان التربوي أحد أهم هذه المجالات، ولا شك في أن وسيلة امتلاك القوة العلمية والتكنولوجية يتركز في نوعية التعليم كمدخل ونوعيته كمرج، فجودة المدخلات تؤدي لجودة المخرجات والعكس صحيح.

ومن المدخلات التي تسهم في جودة التعليم الكتب المدرسية ومحتواها الذي يعتبر العمود الفقري للعملية التعليمية (الشيخ، 2002)، فالكتب المدرسية تزود كل من المعلم والمتعلم بالمعرفة والخبرات التي تساعد على تنمية المهارات. وللحكم على جودة الكتب المدرسية، هناك عدة مقومات منها وضوح العرض، وتوازنه وتسلسله المنطقي، وجدة محتوياته، وملاءمتها لحاجات المتعلمين وقدراتهم العقلية. مما يتطلب إيجاد أدوات موضوعية للحكم على جودة هذه الكتب والتنبؤ بمستويات صعوبتها ومدى مناسبتها لقدرات المتعلمين القرائية فلا بد أن تكون مستوى إنقرائية هذه النصوص ملائمة لمستويات المتعلمين القرائية لضمان جودة التعلم (اللبودي، 2009).

* قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية - جامعة الملك سعود.
** الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة الرياض، وزارة التربية والتعليم.
© حقوق الطبع محفوظة لجامعة اليرموك، اردن، الأردن.